

شرح متن العقيدة الطحاوية - تسلسل الحوادث - الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين - 00:00:00

نبينا محمد عليه وعلى الہ واصحابه واتباعه افضل الصلاة واذکی التسلیم ثم اما بعد لا نزال في اصعب قطعة في العقيدة الطحاوية
والتي لن يأتيها بعدها ان شاء الله الا كل برد وسلام - 00:00:18

لكن هذه القطعة لابد ان نفهمها فهما جيدا وقد اقتطعنا في شرحها الدرس الماضي واظن والله تعالى اعلى واعلم سوف نقطع فيها
ايضا هذا الدرس حتى نوضح هذه المسألة الدقيقة - 00:00:36

كل توضیح. وقد ذكرنا فيما مضی جملة من القواعد الموضحة لهذه الجزئية وان کنا والله لا نحب ان نتعمق في مثل هذه
المسائل الدقيقة التي قد ينبو عن فهمها - 00:00:50

قد تنبو عن عن فهمها بعض الافهام او تستقلها بعض النفوس لكن اذا اخذت على منهج التأصیل وعلى منهج التوضیح تبين امرها
واتضحت الاشكال فيها باذن الله عز وجل اظن وقفنا عند قاعدة تسلسل الحوادث في الماضي لا يمنع ان يكون الله - 00:01:07
هم هو الاول وتسليتها في المستقبل لا يمنع ان يكون الله هو الآخر مین اللي يتبع معی وقفنا عند هذا يعني بینا مذاهب اهل القبلة
فيها منهم من قال تسلسل في الماضي ها ومنه طيب هذا الحمد لله - 00:01:27

طیب نوصل مسائل التقید والتائصیل قاعدة مهمة في فهم هذه المسألة وهي ان الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا وانما
هي موقوفة على الاستفصال حتى يتمیز حقها فيقبل من باطلها فيرد - 00:01:44

فإن كثيرا من أهل القبلة من زلت قدمه ونبي فهمه عن عن الطريق الصحيح في فهم مسألة قدم الحوادث او قدم العالم او عدم قدمه
انما سبب الاشكال عنده وجود بعض الالفاظ المجملة - 00:02:04

التي لم تأتي في القرآن باعيانها والفالظها ولا في السنة ولم يتكلم بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فمثل هذه الالفاظ توجب
اشكالا ولذلك لا بد ان نقرر هذه القاعدة - 00:02:22

حتى نبين لطالب العلم كيف يتعامل مع هذه الالفاظ المجملة هل الواجب على الطالب ان يردها مطلقا الجواب لا فان قيل لك لماذا
فقل لان فيها حقا والحق لا لا يرد - 00:02:37

فإن قيل وهل الواجب علينا ان نردها مطلقا الجواب لا لان فيها حقا والحق لا يرد فاذ لا بد ان نوقفها على الاستفصال حتى يتمیز
حقها فنقبله من باطلها فنرد - 00:02:55

هذا هو هذه هي القاعدة المترقررة عند اهل السنة والجامعة رحمهم الله تعالى وعلى ذلك فروع في هذه المسألة الفرع الاول لفظ
التسليسل وهذا اللفظ مأخوذ من السلسلة التي تتبع حلقاتها - 00:03:14

بعضا فكل سلسلة فكل حلقة من حلقات السلسلة متصلة ها وسلسلة بالحلقة الاخرى هذا معناه في اللغة لكن هذا اللفظ اوجب لنا في
العقيدة اشكالات كثيرة ونبت عنه افهام اهل البدع فلم يفهموه ولم ينزلوه حق - 00:03:35
منزلته وذلك لان منهم من قبله مطلقا وهذا خطأ لان في هذا اللفظ ما هو باطل لا يجوز على الله عز وجل ومنهم من رده مطلقا وهذا

خطأ لأن فيه ما هو حق - 00:03:56

يجب اعتقاده وقبوله فإذا الحق في لفظ التسلسل ايها الاخوان اننا لا نقبله مطلقاً ولا نرده مطلقاً بل اتنا نوقفه على الاستفصال حتى يتميز حقه من باطله فنقبل الحق ونرد الباطل - 00:04:13

فإن قلت وما الحق الذي فيه؟ وما الباطل الذي فيه فاقول خذ هذا الكلام إن التسلسل عند أهل السنة والجماعة ثلاثة أقسام تسلسل في المؤثرين اكتبوها كما تسلسل في المؤثرين - 00:04:30

وتسلسل واجب وتسلسل ممكّن هذا عند أهل السنة والجماعة رحمة الله القسم الأول من أقسام التسلسل التسلسل في المؤثرين ونعني بالمؤثرين أي المديرين المتصرفين في الشيء أو الخالقين له الثاني تسلسل واجب يجب اعتقاده - 00:04:52 في الله عز وجل والثالث تسلسل ممكّن نأخذها واحدة واحدة أما التسلسل في المؤثرين فهو باطل ممتنع بالاجماع والشرع والعقل فلا يجوز أن نعتقد هذا إن هذا التسلسل صحيح مطلقاً - 00:05:19

مطلقاً لا يجوز أن نعتقد أنه صحيح بل إن هذا التسلسل نفحة أبليسية ووسوسة شيطانية ي ملي بها أبليس وينفح بها في قلوب بعض الجهلة وانصار المتفقين ومن اعتقد هذا التسلسل فإنه سوف يصل إلى نهاية الكفر واللحاد والزنقة - 00:05:44 فإن قلت فعل أكثر أقول خذ من خلق هذا الميكروفون الله طيب من خلق هذا الحامل للمصاحف الله طيب من الذي خلق الله من الذي خلق الأرض الله يحيك الشيطان يقول لك كذا - 00:06:10

من الذي خلق السماء الله ولا لا السماء الأرض أثر عن عن معمولاته عز وجل وخلقها من الذي خلق الأفلاك والنجوم والكواكب ولا يزال يتسلسل بك في سلسلة وانت تقول - 00:06:33

الله الله الله حتى يصل بك إلى نهاية لا جواب لها من الذي خلق الله هذا تسلسل في المؤثرين هذا التسلسل باطل بجماعه أهل السنة والجماعة لأن جميع هذه الآثار التي ترونها في العوالم السفلية - 00:06:52

والعلوية القديم منها والحديث الذي لم يوجد بعد كلها تنتهي إلى خالق واحد لا شيء بعده وكلها تنتهي إلى رب واحد لا رب سواه وكلها تنتهي إلى الله واحد لا الله غيره عز وجل - 00:07:16

فمن حين ما يتصل يصل هذا السؤال إلى هذا الحد فاحذر احذر كل الحذر لأنها سلسلة سوف توصلك إلى سؤال لا جواب له. لا جواب له. من الذي خلق الله - 00:07:35

ولذلك حذرنا من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع هذه المخلوقات إنما الذي خلقها واحد عز وجل من الذي أوجد السيارة؟ الصانع. طيب من الذي خلق الصانع الله - 00:07:49

قف عند هذا الحد لا تقولوا من الذي خلق الله جميع المؤثرات إذا وصلت عند الله ها تقف وعلى هذا قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهي ينتهي على احد التفسيرين كل شيء ينتهي عنده عز وجل - 00:08:06

في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق كذا - 00:08:26

حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي خلاص لأننا أخذنا في قاعدة سابقة إن الله هو الخالق وما سواه فمخلوق فالមخلوقات وان تسلسلت في المؤثرين فيها الا ان جميع هذه السلسلة تنتهي عند من - 00:08:44

تنتهي عند الله فهو الخالق وما سواه من المخلوقات ها حادث بعد ان لم يكن من خلق ربك فإذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي وان هذه السلسلة من الاسئلة هي من التنطع في العلم الذي نهينا عنه - 00:09:09

ونهينا عن الولوج والدخول فيه لقيح اثاره المترتبة على المواصلة والاستمرار في هذه الاسئلة ولذلك في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

لا يزال الناس يتسائلون عن العلم ظنا منهم ان هذا هو حقيقة العلم الذي خلقوا له وهو السؤال في تسلسل المؤثرين حتى يقول احدهم من خلق الله قال ابو قال ابو هريرة في رواية اخرى - 00:09:43

قال فاخذ ابو هريرة بيد رجل قال صدق الله ورسوله قد سألي عنها واحد وهذا الثاني وفي صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه - 00:10:04

قال قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ان امتك لا يزالون يقولون من خلق كذا من خلق حتى يقولوا من خلق اربك هذه اسئلة ابليسية شيطانية - 00:10:22

اذا دخل الانسان فيها فانها سوف توصله الى نهاية الكفر والزندة. وهي انه يشك الله بعده شيء ولا ما بعده شيء وهذا كفر بالله العلي العظيم لانه سوف يوصله الى نهاية عقيمة مسدودة - 00:10:46

اثارها وخيمة خطيرة توقع الانسان في حفر عقدية نفخات ابليسية باطلة تخرجه عن دائرة الاسلام وهو لا يشعر فاذا التسلسل في المؤثرين باطل المؤثرون لا يتسلسلون بل ان نهايتهم تصل عند من - 00:11:04

عند الله عز وجل يعني مثلاً نقول من آآ من آآ بنى هذا المسجد؟ الصانع طيب ومن الذي خلق الصانع الله خالص وقف انتهت السلسلة هذى - 00:11:27

لا عاد تسأل عقبها انتبه لذلك الان ي يريدون ان يفتحوا هذا المجال من باب التشكيك في المعتقدات من باب التشكيك في المعتقدات اذا التسلسل في المؤثرين باطل بالاجماع واذا ترى في قلبك شيء من ذلك قهرا - 00:11:42

لا اختياراً فحينئذ تعالىه بعدة امور الامر الاول ان تبادر بالاستعاذه لأن هذا الذي وجد في قلبك انما هو من الشيطان والشيطان يفر ويختفي اذا استعاذه العبد منه بريه عز وجل - 00:12:05

اكثر من الاستعاذه ايها والرضا او التفكير او التسلیم او الاستسلام لهذه الواردات الابليسية الشيطانية انك متى ما التفت واستسلمت لها فسوف توقعك في اشياء لا تحمد عقباها بل انها ستفسد عليك دينك ودنياك - 00:12:27

واخرالا اذا كثرة الاستعاذه هي المخرج وهي الحل قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعد بالله العلاج الاخر ان تنتهي عن هذا التفكير وان تشغل بغيره وان تنشغل بغيره - 00:12:47

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولينتهي وهذا امر والمتقرر في القواعد ان الامر يفيد الوجوب فمن الواجب عليك مباشرة ان تنتهي عن هذا التفكير وان تحاول ان تغير من حالك التي بسببها هجم الشيطان عليك - 00:13:09

فان كنت ساكتاً فتكلم وان كنت وحيداً فاطلب من تجلس معه وان كنت فارغاً فحاول ان تشغل نفسك بشيء ايها ان تبقى على الحالة التي هجم الشيطان عليك بسببها غير حالتك حتى يتغير هذا التفكير - 00:13:28

وحتى تنجو من هذه الاطروحة الابليسية الملعونة الظاهرة التي لا يريد منها تعريفك بشيء من العلم لا وانما يريد بها تشكيكك في الله الذي خلقك ورزقك فصورك فعدلك الثالثة ان تقول مباشرة امنت بالله ورسله - 00:13:46

امنت بالله ورسله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليقل امنت بالله ورسله - 00:14:11

قل هذا القول مباشرة ينذر عدو الله اللعين الخبيث ويقول هو فيما بينه وبين ابنائه من الابالسة انظروا الى هذا العالم جنناه نشككه في عقيدته فصار تشكيكتا له سبباً تجدي لايمانه - 00:14:36

فحينئذ تهدم عليه بنائه وتزدم عليه حفرته التي اراد ان يوقعك فيها بل انك تزديه في هذه الحفرة بدل ان يشككك لربك عز وجل بادرته بهذا القول العظيم الطيب النبوى المبارك - 00:14:54

وعالجت هذه الاطروحة الابليسية بهذا الامر العظيم. الذي ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادا خائباً خاسراً وكفى الله المؤمنين القتال كما قال الله عز وجل ولا يحيق المكر السيء - 00:15:12

الا باهله لكن متى اذا تعاملت مع هذا المكر بايش بالخطوات الشرعية التي ذلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اولاً ابحث في الكتب عن اجابة هذا السؤال؟ نقول ان بحثت فهذا دليل على وجود مشكلة عندك في القلب لا تزال - 00:15:35

موجودة تحتاج الى ان تكشفها ليس علاجها ان تكثر القراءة في الكتب ولا ان تبحث عن اجابة لهذا السؤال وانما علاجها ان تستعيذ

وان تنتهي وان تقول امنت بالله ورسله - 00:15:55

وهناك علاج اخر نبوي ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وهي ان تقرأ الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما ثبت ذلك في نفس حديث ابي هريرة - 00:16:11

وفي الصحيح لكن في رواية اخرى فاذا بلغه فليقرأ الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ووجه هذا انه لم يلد يعني لا فروع له ولم يولد اي لا اصول - 00:16:29

له بانه الغني بذاته واسمائه وصفاته عن كل احد عز وجل والله لم يلد ولم يولد لكمال ذاته ولكنكمال اسمائه ولكنكمال صفاته ولكنكمال احاديته ولكنكمال الصديته عز وجل اذا تعاملت مع هذه الاطروحة الابليسيه بممثل هذه العلاجات النبوية الشرعية - 00:16:47
فان قلبك سوف يشفى من هذه ها من هذه الوسوسة وسيعرف الشيطان من امامه حينئذ ولذلك العالم اشد على الشيطان من الف عابد لان العابد العابد وان اطال عبادته فيما بينه وبين الله ولكنه قصر في ماذا - 00:17:13

قصر في مسألة العلم الذي به تكشف عن القلوب الغم والتيمه تستثير الابصار والافئدة بنور الله عز وجل فاذا العبادة لوحدها ليست مطلوبة بل لابد ان تكون مقرونة بالعلم الذي يستطيع به العبد ان يستكشف ان ان يكشف عفوا ان يكشف - 00:17:33
مثل هذه الاشياء والوسواس الشيطانية الابليسيه دي مهمه جدا اذا كم صار العلاجات عندنا اربعة العلاج الاول الاستعاذه وليس مرة ولا مرتين وانما قال فليستعد وهو امر مطلق وهذا الامر ورد لعله وهي وجود الوسوسة - 00:17:54

فلا تزال تستعيد حتى تكشف هذه الشبهه وتكتشف هذه العلة ويفرق عن الشيطان تلك الابواب التي فتحت التي فتحت ومن العلاجات ايضا قطع الامر من اوله وعدم الاستمرار معه فمن حين ما تبدأ في هذه السلسلة احذر من ان تستمر معها الى نهايتها - 00:18:22

وانما تقطعها من اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات فيما يروى عنه ان صح ذلك عنه. والاغلوطات هي عوبيات المسائل كما بینا لكم سابقا - 00:18:50

ولان الله يقول في الحديث القدسي ان امتك لا يزالون يقولون لا يزالون يعني فيها فيها نوع عيش هي نوع استمرار ودوم على هذا الامر فاذا لا يجوز للانسان ان يستمر - 00:19:12

لانك تعرف ان نهاية الاستمرار حفرة سوف تقع فيه فاذا كف نفسك عن الولوج في هذه الاسئلة الملعونة التي تفضي بالعبد الى انكار وحدانية الله عز وجل او انكار وجوده سبحانه وتعالى - 00:19:29

لابد من ان تقف وفي الحديث الاخر ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا. طيب السؤال الاول اثر سؤال الثاني. ما كذا؟ والسؤال الثاني اثر سؤال؟ ثالث ما كذا حتى يقول من خلق ربك. لكن لو انهم قطعوا الامر في السؤال الاول - 00:19:46

ها لما جاء السؤال الثاني هذا امر لا بد من فهمه في هذه القضية وهي قضية التسلسل من في المقبول منه والممنوع. فاذا هذا النوع من انواع التسلسل باطل باجماع العلماء - 00:20:04

اجماع اهل السنة والجماعة بل وبالقرآن وبالسنة كما بینت لكم قبل قليل النوع الثاني من انواع التسلسل التسلسل الواجب الذي يجب اعتقاده التسلسل الواجب الذي يجب اعتقاده وهو التسلسل الذي لا انقطاع له ولا ابتداء له - 00:20:19

التسلسل الذي لا انقطاع له وهو ما دل عليه وهو وهو تسلسل صحيح حق باجماع اهل السنة والجماعة في حق الله عز وجل وقد دل عليه العقل والشرع - 00:20:46

وذلك كالتسليسل في افعال الله عز وجل فان افعال فان الله لا يزال هو الفعال لما لا يزال هو الفعال لما يريد وهذا محل اتفاق بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:21:03

فكما انه الفعال لما يريد في الاذل فكذلك هو بلا اول فكذلك هو الفعال لما يريد في الايد بلا بلا اخر احسنت بلا اخر هذا تسلسل واجب عند اهل العلم رحمهم الله - 00:21:22

الا المعتزلة عليهم من الله ما يستحقون. كما بینت لكم في الدرس الماظي ان المعتزلة من العلالف وغيرهما فانهم يخالفون في هذا

السلسل ويقولون ان افعال الله لها اول وكلام الله له اول - [00:21:39](#)

وصفاته الفعلية لها اول وهذا باطل بالاجماع وبدلالة العقل والشرع ان الله لم ينزل فعالا لما يريد ازوا وابدا ولم ينزل هو الحي عز وجل ازوا وابدا. ولم ينزل هو الغفور الرحيم ازوا وابدا - [00:21:56](#)

فهذا هذه افعال الله لا يمكن ابدا ان تنتهي ولا يمكن ابدا ان يخلو منها زمان دون زمان قال الله عز وجل فعال لما يريد بل ان هذا السلسل - [00:22:16](#)

من لوازم وصفه بأنه حي لأن لأن الفرق بين الحي والميت ان الحي فعال واما الميت فليس بفعال فيما اننا نصف الله بالحياة الابدية والازلية كذلك يجب علينا اعتقاد سلسل افعاله عز وجل ازوا وابدا - [00:22:35](#)

هذا سلسل حق بجماع اهل السنة والجماعة الثاني سلسل في الآثار ايش سلسل وهو النعم سلسل الممكن سلسل الممكن هو سلسل في الآثار وقد ذكرت لكم سابقا ان هذا سلسل الممكن - [00:22:55](#)

بجماع اهل السنة والجماعة موجود ها انه ممكن في الازل وممكن بالايد فالحوادث متسلسلة في الازل ومتسلسلة في الابد لكن سلسلها سلسل واجب ولا سلسل ممكن لأن كل مخلوق منها مسبوق بعد نفسيه كما بيانت لكم في القواعد التي قبلها - [00:23:21](#)

فإذا هنا سلسلان مقبولان عند اهل السنة والجماعة وتسلسل من نوع اما سلسل الممنوع فهو سلسل في الخالقين المؤثرين. المدبرين المتصرفين لأن هذا كله ينتهي عند خالق واحد مدبر واحد ومتصرف واحد موجود واحد - [00:23:46](#)

ومؤثر واحد وهو الله عز وجل ما عاد بعد الله شيء ابدا الثاني سلسل الذي يجب بحق افعال الله عز وجل فالله عز وجل هو الفعال لما يريد ازوا وابدا - [00:24:07](#)

وهو الخالق ازوا وابدا وهو المتكلم ازوا وابدا وهكذا واما سلسل الثالث فهو سلسل الممكن وهو سلسل في الآثار وقد بيانت لكم سابقا ان مذهب اهل السنة والجماعة فيه انه - [00:24:23](#)

ها ممكن في الابد والازل الفرع الثاني من فروع قاعدة المجملات هل يصح ان نقول ان الحوادث ان الله تحل فيه الحوادث لفظ الحلول هنا هل يصح ان نقول ان الله تحل الحوادث - [00:24:41](#)

ما اصعبها بس لازم نبحث فيها انهم قالوا الباطل فيها فلا بد من اهل الحق ان يقولوا ايضا الحق فيها قل وفقك الله اننا ان لفظ الحلول من الالفاظ المجملة - [00:25:12](#)

والالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل مذهبنا فيها اننا لا نقبلها مطلقة ولا نردها مطلقة بل هي موقوفة عندنا على الاش تفصى حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد فنقول له ماذا تعني بالحلول - [00:25:31](#)

ماذا تعني بالحلول او تقصد ان الله كان انتبه عاجزا عن شيء من صفات الكمال ثم حل فيه وهذا الوصف او تقصد ان الله كان عاجزا عن شيء من صفات الكمال كال فعل والقدرة والكلام والخلق - [00:25:55](#)

ثم قدر عليه بعد ذلك ان كنت تقصد بالحلول هذا فانه باطل عقلا وشرعأ واجماعا ده باطل لأننا قررنا لكم في اول قاعدة تذكرونها الله لم ينزل بصفاته قدما عفوا مو قدما بصفاته - [00:26:15](#)

لم ينزل بصفاته اولا بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء هذا هذا القول باطل وهو الذي يريد المعتزلة بقولهم ان الحوادث حالة في الله وهم يريدون بالحلول انه كان عاجزا عن الخلق فقدر - [00:26:39](#)

كان عاجزا عن الفعل ففعل كان عاجزا عن الكلام فتكلم او يحيط بهذا في الله عز وجل ذلك والله العظيم من ظن السوء وكذبوا وخيروا وخسروا وضلوا في هذا الاعتقاد من هذا الاول باطل - [00:27:00](#)

باطل الثاني ان كنت تقصد بلفظ الحلول بحلول الحوادث في الله انه يفعل ما يشاء متى شاء كييفما شاء على الصفة التي يشاء فان هذا معنى حق فان الله لم ينزل فعالا - [00:27:17](#)

ها لما يريد فان كنت تقصد بالحلول انه يفعل ما شاء متى يشاء كييفما شاء فهذا حق ولكن هذا المعنى الحق لا نسميه بهذا الاسم

البدعي المجمل ان الحوادث حللت في الله وانما - 00:27:45

نطلق عليه العبارة القرآنية التي لا تحتمل الا الحق. نقول ان ربنا فعال لما يريد وافعال الله لا تزال متتجدة ولا لا يا جماعة؟ لكنه كان قادرًا على الفعل يعني لم ينزل قادرا على ان يفعل ما يريد - 00:28:04

لم ينزل قادرًا على ان يتكلم بما يريد لم ينزل قادرًا على ان يخلق ما يريد ليس ثمة عاجز كان ثم ايش؟ ثم ارتفع بحلول شيء من صفات الكمال فيه عز وجل - 00:28:24

اذا هذه الالفاظ المجملة هي التي اوجبت للناس الظلال اعيدها مرة اخرى اذا قيل لك الحوادث حللت في الله او الله تحله الحوادث هل تقبل ولا ترد الجواب لا اقبل ولا ارد وانما استفصل - 00:28:39

فان تقصى فان كنت تقصد بانها حلت بمعنى انها ان الله كان عاجزا عنها ثم حلت فصار قادرًا بحلولها فهذا معنى باطل بالاجماع والعقل والشر وان كنت تقصد انها حلت بمعنى انه يفعل ما يشاء - 00:28:55

ها متى يشاء كيما يشاء فهذا معنى حق اتبته لله عز وجل فاذا احذروا يا ايها المسلمين من تلك الالفاظ قبولا وردا لانها تحتمل الحق وبالباطل الفرع الثالث من فروع قاعدة المجملات - 00:29:13

هل يصح ايها الاخوان ان نقول ان الصفة هي الموصوف هل يصح ان نقول ان الصفة هي الموصوف وهل يصح ان نقول ان الصفة غير الموصوف اعوذ بالله من هذه الاطلاقات - 00:29:35

لكن لابد ان نبين وجه الحق فيها المسألتان السابقتان مسألة التسلسل ومسألة الحلول فهمتموها مسائل عقدية دقيقة اللي ما فهمها يعلماني عشان اعود اعيد شرحها واطرحتها مرة اخرى نقول لمن قال ان الصفة - 00:30:00

غير الموصوف ان قوله هذا قول مجمل يحتمل الباطل الذي لا يجوز على الله ويحتمل الحق الذي يجب لله عز وجل فان قلت وكيف هذا فاقول اظرب لكم مثلا في المخلوقات اولا ولله المثل الاعلى - 00:30:20

هل وجهاك هو انت ام وجهاك غيرك اذا قيل ان وجه فهد غير فهد ان كان يقصد بهذا الغيرية التي تقتضي انفصال الصفة عن الذات ان كان يقصد بهذه الغيرية انفصال الصفة عن الذات - 00:30:47

فهذه غيرية باطلة لأن صفات الله عز وجل ملازمة قائمة بذاته ولا يمكن ابدا ان يتصور العقل انفصال الصفة عن عن موصوفها فان الصفة تلازم موصوفها ولذلك لم نر يوما من الايام يدا منفصلة عن الذات - 00:31:12

رأيحة تتمشى في الشارع بنقول وين الاخ اللي اتصف بك؟ قالت انا والله تعجبت من البيت ابي اطلع اتمشى شوي وارجع تعب البزران هذا هذا لعب اطفال الصفة ملازمة للذات - 00:31:36

لا يمكن ان تنفك عنها فاذا كانوا يقصدون بان الصفة غير الموصوف. اتبه. يعني انها منفصلة منفصلة عن الموصوف فهذا معنى باطل نرجع الى اطلاقها في حق الله. عز وجل والله المثل الاعلى - 00:31:52

اذا قالوا ان صفات الله غير الله ان كانوا يقصدون ايش ها ان صفاتة منفصلة عن ذاته فهذا قول باطل فان صفاته عز وجل ملازمة لذاته وقائمة به عز وجل - 00:32:14

والله متصرف بها ازا وابدا واما اذا ارادوا المعنى الثاني وهم لا يريدونه اصلا ولكن من باب التفصيل والتأصيل لابد ان نذكره وهو ان كانوا يريدون بان الصفة غير الموصوف بمعنى - 00:32:32

انها تفييد شيئا زائدا على الذات وليس هي عين الذات فهذا معنى حق لأن الصفة غير الذات بهذا المعنى ولذلك نقول الله عز وجل ذاتها هو الذات والصفات الله - 00:32:54

اول ذات وصفات وآخر ذاتا وصفاتها فاذا الصفة افادت معنى زائدا على الذات لكنها ليست منفصلة عن الذات فالمعنى الذي نحاربه هو القول بان الصفة منفصلة عن الذات والمعنى الذي نقره - 00:33:15

هو ان الصفة تفييد معنى زائدا على مسمى الذات وهذا حق انت لك ذات وصفات هل يدرك هي عين ذاتك؟ الجواب لا. بل اليك شيء زائد على الذات هل وجهاك هو ذاتك؟ الجواب لا. بل الوجه شيء زائد - 00:33:39

على الذات. هل حياتك هي ذاتك؟ الجواب لا. بل الحياة شيء زائد على الذات هل علمك هو ذاتك؟ الجواب لا. بل العلم شيء زائد على الذات فكذلك نصف في صفات الله عز وجل ولله المثل الاعلى في السماوات والارض - 00:33:59

ولله المثل الاعلى في السماوات والارض فعلم الله ليس هو عين ذاته بل هو شيء زائد على الذات لا منفصل عن الذات وقدرة الله ليست هي عينة عين ذات عين ذاته - 00:34:17

بل هي شيء زائد على الذات لا منفصلة عن الذات وسمع الله ليس هو شيء زائد ولا وش نقول ليس احسنت ليس هو عين الذات بل هو شيء زائد على الذات لكن - 00:34:38

لا منفصلة عن الذات وبصر الله ليس هو عين الذات بل هو شيء زائد على الذات لكنه ليس منفصلا عن الذات او اصلها وقوه الله جيبيوها ليست هي عين الذات - 00:35:00

بل هي شيء زائد على الذات. لكنها ليست منفصلة عن الذات جبروت الله ايمنة الله حياة الله اصابع الله جميع الصفات سواء كانت ذاتية او او فعلية ليست هي عين ذاته - 00:35:27

بل هي شيء زائد على الذات لا منفصلا عن الله عز وجل لا عفوا لا منفصلا عن ذات الله عز وجل انتم فهمتم هذا فاذا اذا قيل هل الصفة عين الموصوف - 00:35:50

ام غيره؟ قل ان كنت تقصد بالغيرية انفصال الصفة عن الموصوف انفصال الصفة عن الموصوف فان هذا معنى باطل نرده بل هذا غير متصور فانك لا تجد شيئا موجودا الا وله - 00:36:03

صفة بل انك لو اردت ان تصف العدم فانك تقول العدم هو الذي لا صفة له فاذا قلنا ان الله هو الذات بدون الصفات فحقيقة هذا القول ها فحقيقة ايش - 00:36:24

عدم الله عز وجل لانك اذا اردت ان تصف عدما فقل لا صفة هو الشيء الذي لا صفات له وانما الذهن المتلوث بعنق قواعد المناطق قد يفرض ذات بلا صفات - 00:36:44

لكنه يرجع الى وجود في الازهان يمتنع تتحقق في الاعياد ما في ذات الا ولها صفة اتحداك من هنا الى ان تقوم الساعة ان تأتيني بذات بدون صفات ما فيه - 00:36:59

واللي يلقى منكم يوم من الايام ذات بحالها بدون صفات يجيئها لي. وهاشم ابن راشد هذى ذات ولا لها صفات وانما الذات بلا صفات ها خط جنبها يساوي العدم هو الذي ليس له لا ذات - 00:37:15

ولا صفات واما الله عز وجل فانه الاول قبل كل شيء لها بذاته واسمائه وصفاته والآخر بعد كل شيء بذاته ها وصفاته واسمائه عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:37:32

واسأله الا يؤاخذنا بهذا الكلام حتى وان كان حقا هم؟ لأن بعض الحق وبعض التفاصيل قد لا تليق بالله حتى وان كانت في ذاتها حقا لكن والله من باب حماية عقائد الناس في زمن - 00:37:54

قد كثر فيه اهل البدع وقد كثرت اطروحاتهم في الوسائل وسائل المختلفة. فاذا لا بد ان يسمع الناس الحق في مثل هذه المسائل حتى يعرفوا ويميزون عندهم فرقان يعرفون به مال ما الحق من الباطل وما الهوى من الضلال - 00:38:10

وما السنة من البدعة الفرع الرابع الفرع ايضا من جملة الالفاظ المجملة التي اطلقها اهل البدع باتا ونفيها قولهم الاسم غير المسمى عين المسمى اللام عين المسمى وهذه لفظة مجملة - 00:38:28

فيها حق وفيها باطل فنحن لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا انتبهوا ايها الاخوه حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد طيب وما الحق الذي فيها لنقبله وبالباطل الذي فيها لنرده - 00:39:01

اقول ان الاسم قد يكون يراد به عين المسمى تارة ويراد به ها ذات الاسم تارة لو قلت لو لو كتبت لك الله هنا وقلت الله اسم عربي. فهل انا اريد عين الاسم ولا المسمى - 00:39:24

الاسم الرحمن اسم عربي. اقصد ايش عين الاسم السميع اسم عربي. اقصد ماذا الاسم لكن لو قلت سمع الله لمن حمده. فهل اقصد

الاسم ولا المسمى بهذا الاسم اللي سمعني - 00:39:45

هو المسمى بهذا الاسم الذي هو الله سمع الله لمن حمده واذا قلت لك اعبد الله فاقصد اعبدوا الاسم ولا من تسمى بهذا الاسم شفته؟
فالاطلاقات تختلف ليس لها قانون واحد - 00:40:05

فقد يطلق الاسم ويراد به عين التسمية وقد يطلق الاسم ويراد به عين المسمى ويختلف المعنى بحسب القرائن التي تصاحب الكلام فاذا لا نقول الاسم هو المسمى ولا غير المسمى وانما ننظر الى نوع الكلام والقرائن التي تحف هذا الكلام - 00:40:20
ولذلك يقول السارح فاذا قيل ان الله اسم عربي الرحمن اسم عربي فالمراد به عين هذا الاسم واذا قيل اعبد الله اسجد لله اذبح الله فلا يراد به نفس الاسم وانما - 00:40:41

بالمعنى بهذا الاسم نعم ولا لا تسبح اسم ربك الاعلى. يراد سبج بمن ها باسماء من تسمى بهذا الاسم فالتسبيح منصرف لله عز وجل لكن طريقة التسبيح اتنا نسبحه بماذا - 00:40:58

باسمائه قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوها فادعوه بها فاذا نحن لو لم يعرفنا الله عز وجل على نفسه العظيمة باسمائه وصفاته لما عرفناه لكنه تعرف الى عباده بماذا - 00:41:15

باسمائه وصفاته فاذا طريق معرفة الله دراسة الاسماء والصفات فاذا لا يجوز لنا ان نطلق القول بالقبول او الرد. بل لابد ان نستفصل وهذا الاستفصال يفهمه كل انسان عربي احيانا في بعض الاطلاقات لا يراد بها الا عين الاسم لا المسمى - 00:41:37

وفي بعض الاطلاقات لا يراد بها عين الاسم بل يراد بها مسمى هذا الاسم يعني مثلا اقول لك انت يا خالد ابو عبد الرحمن عبد الرحمن اسم من اسماء العرب فهل اقصد هذه الجثة ولا اسمها - 00:42:00

اسمها لكن لو قلت ركب عبد الرحمن السيارة فهل اقصد ركب اسمه ولا هو نفسه نفسه هو كيف عرفت ان الاول يراد به عين الاسم؟
والثاني يراد به الجثة الجواب القرائن - 00:42:17

القرائن التي تحيط بالكلام هذا هو المنهج الحق والفيصل ذلك اهل السنة والجماعة لم يدعوا لاهل البدع شاذة ولا فاذة من تلك الالفاظ المجملة الا وبينوا الحق فيها واتبعوها يضربونها - 00:42:32

ها في صدورها ووجوهاها واعجازها حتى يتميز حقها فنقبله ومن باطلها فنرده ما يمكن ابدا لفظ من الفاظ اهل البدع تمسي علينا تمسي على اهل السنة ما تمسي لعب الاطفال ذا اللي عندهم ذا - 00:42:48

هذا عليهم وعلى اشكالهم اما اهل السنة ما تمسي عندهم مثل هالالفاظ يقونها ويدعون رأسها بالشاكوش بشاكوش الحق حتى تنفصل الى قسمين يقولون اقبلوا هذا وردوا هذا انتوا شفتوا راعي الملحة - 00:43:05

ها اللي يطبق اللحمة ثمن تلقاء عنده زبالة يقط بعضها وبعظها وبعظ اللحم في البغاء عند التمييز كثرة مزاولته ومعرفته لهذه الصنعة. عرف المقبول فيقبله وعرف المردود فيرميه في وسط الزبالة. اهل السنة والجماعة يجيبون تلك الالفاظ ويضربونها - 00:43:22

الحق حتى تتميز حتى تتميز فيقولون هذا المعنى قطوه في سلة المهملات هذا المعنى ارفعوه فوق الرؤوس لكن لا تسموه باسماء الباطل وانما سموه باسماء الحق ماء الحق الفرع الخامس - 00:43:40

من فروع تلك الالفاظ المجملة التي ابتلونا بها. قول بعض اهل البدع ما ثم الا الله ما ثم الا الله والمراد بثم اي هناك ما هناك الا الله ما ثم الا الله - 00:44:00

لقول الله عز وجل واذا رأيت ثم يعني هناك في الجنة رأيت نعيمها وملكا كبيرا هل هذا القول مقبول ولا لا ما ثم الا الله هذا القول قول مجمل فيه حق وفيه باطل - 00:44:22

ونحن جرينا على قاعدة عظيمة وهي ان الالفاظ المجملة لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا بل هي موقوفة على الاستفسار فيما ان هذا القول مجمل فنطبق عليه هذه القاعدة فنأتي لمن قال ما ثم الا الله - 00:44:46

فنقول له ماذا تقصد فان كان يقصد كما يقصد الحلوية الوجودية الذين يزعمون ان الكون هو عين الله وان الله هو عين هذا الكون.
وان اختللت المشاهدات بالاعيان فهي حقيقة في الباطن - 00:45:07

يعني ان الله متصل بهذا العالم. والعالم متصل بذات الله فليس ثمة خالق ولا مخلوق. كما يقوله ابن عربي واحدة والأشياء واحدة وان

اختلفت في الظواهر على حسب ظعف بصر المخلوقات الا انها عين الله. ولذلك يقولون - 00:45:29

انه لا حق لموسى ان ينكر على من عبد فرعون. لأن الله حال في فرعون. فلما قال فرعون انا ربكم الاعلى صدق فرعون. عند هذه الطائفة الملعونة ترى الزنديق اتباع ابن عربي صاحب الفصوص - 00:45:49

العربي الطائي موب ابن العربي المالكي ابن عربي بدون الف ولام هذا يعتقد ان هذا العالم هو الله. ليس ثمة خالق ولا مخلوق. بل
الخالق حل في المخلوق حلوا كاملا. والمخلوق - 00:46:05

حل في الخالق حلوا كاملا حتى اتحدت العين فما ثم الا الله. يعني كل شيء تراه هنا وهناك فانك تراه الله ما ثم شفتوها هذا المذهب؟
هل تظنين ان احدا من اهل من العالم يقول هذا - 00:46:19

قاله لذلك جاءوا بشيء لم يأت به ابليس ابليس يفرق بين العابد والمعبد قال لغوغائهم اجمعين الا ايش ؟ عبادك ففرق. قال انت ربهم
بس وهم عبادك. اذا في عينان منفصلتان - 00:46:36

ذاتان منفصلتان هذا ابليس قول ابليس هذولي يقولون ما في شيء اسمه عابد ولا معبد ولا رب ولا مربوب ولا الله ولا مألوه ولا اعلى
ولا اسفل فضلا عن انكار العرش وانكار وانكار الاشياء كثيرة - 00:46:56

يقول كل شيء هو الله ها؟ والله هو كل شيء ولذلك هؤلاء يحيزنون عبادة الاصنام لم لأنهم يعبدون الله وقد توصلوا بهذا المذهب
الباطل الى اتحاد الاعيان في احكامها فتراهم يشربون الخمر ويقولون نحن نشرب الماء لأن الخمر هو عين الماء والماء هي عن الخمر
- 00:47:14

وتجد الواحد يطأ امه واخته ويقول هي زوجتي لأن امي واختي عينها حلت في زوجتي وزوجتي حلت في بدأوا يخلطون بين فليس
ثمة خالق ولا مخلوق ولا رب ولا مربوب بل الكل عين واحدة. فاي شيء تراه هنا او ثم - 00:47:44
او هناك او شيء فما ثم الا الله هذا القول بهذا المعنى باطل ولا حق يا جماعة؟ هذا باطل وهو كفر بالاجماع بل من شك في كفر مثل
هؤلاء ها فهو كافر مثله - 00:48:04

فإن قلت لك وايهما اشد كفرا كفر هؤلاء الوجودية او كفر النصارى الجواب ان كفر هؤلاء اعظم من كفر النصر لان النصارى وان
اعتقدوا حلول الله في بعض خلقه. فانهم يعتقدون حلوله في عين كريمة شريفة وهي عيسى فقط - 00:48:19

مع انه كفر بالاجماع لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لكن على الاقل شف كبير هؤلاء يقول الله هو عين هذا الوجود في
القدورات في البالوعات في اجوف الكلاب والخنازير وفي اجوف المؤسسات وفي فروج الزواني. ما في شيء من اجزاء هذا العالم -
00:48:45

ينفرد عن شيء من ذات الله عز وجل هذا الكفر بعينه فان قلت وهل انقرضت هذه الفرق؟ فاقول لا لا تزال لا تزال تعتقد
النصيرية ولا تزال تعتقد - 00:49:07

القرامطة ولذلك هؤلاء النصيريون يعتقدون حلول الله في عين اعيان حكامهم فيقول لا الله الا فلان لأنهم يقولون لا الله الا الله
لأنهم يعتقدون ان ذات الله عز وجل حلت في هذا المقطع - 00:49:23

ولكن اذا قيل بالمعنى الآخر ما ثم الا الله معنى الآخر الذي هو المعنى الحق ما ثم الا الله يعني ما هناك خالق غير الله ما هناك رب
للناس الا الله ما هناك مستو على عرشه الا الله ما هناك فوق - 00:49:42

الله ما هناك متصرف ومدير لهذا لهذا الكون وهذا الملكوت الا الله وما ثم مالك وما ثم مالك الا الله؟ اذا قيل ما ثم الا الله يعني ما
ثم معبود الا الله. ما ثم خالق الا الله. ما ثم رب الا الله. ما - 00:50:00

ثم قادر الا الله. ما ثم مدبر ومتصرف الا الله. ما ثم نافع ولا ضار الا الله. وهذه المعاني معاني حق قبلها وهم لا يريدونها اصلا. لكن من
باب اعطاء كل ذي حق - 00:50:18

ابقى ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاعط كل ذي حق حق وهذا اللفظ فيه حق وباطل فردنا الباطل واخذنا الحق فاعطينا كل

ذى حق تبقى والذين اطلقو لا يريدون به هذا المعنى الحق - 00:50:32

وانما يريدون به المعنى الباطل ولعل هذه الامثلة تكفيكم ومن اراد الاستزادة فليرجع الى رسالة لي في خمسين فرعا اسمها رسالة في بيان قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة هذى من اعظم القواعد ومن اعظم الاصول التي يجعل طالب العلم يصل الى مرتبة الرسوخ في العقيدة - 00:50:46

ويحذر كل الحذر من تتبع تلك الالفاظ المجملة قبل بيان حقها من باطلها فلا يردها ولا يقبلها حتى يتميز حقها من باطلها اقيم به وقت الوقت فهمتم الان طيب خلاصة الدرس - 00:51:10

خلاصة الدرس الالفاظ المجملة عند اهل السنة نقبلها ولا نردها يا جماعة ابي اطمئن بس على المعلومة ها لا نقبلها ولا نردها ماذا نفعل فيها حتى نعم طيب لفظ التسلسل - 00:51:31

انقبله ام نرده طيب انما نفصل فيه ايوه هذا كفر وباطل نعم في افعال الله عز وجل فهذا حق واجب اما فهذا ممكن في الازل وفي الابد احسنت يا فهد - 00:51:53

طيب اذا قيل الحوادث حل الله تحله الحوادث ماذا تقول فيها؟ تقبله ولا ترد اه لازم يجاوبون هذا ابو سعيد انه كان عاجزا فقدر هذا باطل وان كان يقصد انه - 00:52:14

فعال لما يريد وان افعاله متعددة على ما تقتضيه حكمته وعلمه وخبرته عز وجل وارادته فهذا حق طيب هل الصفة غير الموصوف ماذا تقول هذى اللي خذت حظها من الدرس - 00:52:35

ها هذا باطل نعم احسنت الصفة لكنها متصلة بالموصوف لا طيب ماذا تقول في سمع الله وعيين الله نفس الشيء طيب هل الاسم غير المسمى ولا هو المسمى عين المسمى - 00:52:52

احيانا هم هم نعم يا هيثم مثل لي على مثال اريد به عين الاثم قولهم الله اسم عربي الرحمن اسم عربي وهكذا هذا يريدون به عين اين الاسم طيب ثم مثل على اطلاق الاسم ويراد به المسمى - 00:53:16

نعم من الذي سمع الاسم ولا المسمى بهذا الاسم انت طيب اذا قلت لك اسماء الله لا تدعى فاقصد ماذا ذات الاسماء ذات الاسماء واذا قلت ادعوا الله وحده فاقصد ماذا - 00:53:54

الاسم ولا من سمي بهذا الاسم المسمى بهذا الاسم عز وجل فرقوا بينهن طيب اذا قيل لك ما ثم الا الله ان كان قصده ان كل شيء تراه عينك هنا وهناك فهو عين الله فهذا باطل. واما اذا كانوا يقصدون ما ثم الا الله يعني ما ثم - 00:54:15

مدبر متصرف ضار نافع خالق رازق ها الا الله فهذا حق نقبله ويبقى لنا باقية ايضا من القواعد والتفصيات في هذه القطعة وانا اضمن لكم ان شاء الله انه لن يمر عليكم في العقيدة الطحاوية اصعب من هذه الجزئية. لكننا الان الى الان مفهومه الان - 00:54:32

فارجوكم ان تراجعوا الدرس الماظي وهذا الدرس حد عنده سؤال احد عنده سؤال ما في احد عنده سؤال للفهم ولا لعدم الفهم جاوبوني ها الدرس ذا ايه كلها لانها مسألة دقيقة - 00:54:52

ونحسب ان شاء الله اتنا اتينا بها على على وجهها الصحيح ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان. دبليو دبليو دبليو دوت السعیدان دوت نت - 00:55:13